

# ديمومة العمل الصالح | محمد الفاتح نموذجاً | الدكتور راغب

## السرجاني

راغب السرجاني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المبارك واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين - [00:00:26](#)

بداية من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل فانا اشكر اه مجلس ادارة هذا المسجد الطيب والشيخ الكريم على دعوتهم وعلى استقبالهم الحافل وجعلهم الله عز وجل دائما ناشرين للخير - [00:00:41](#)

اه اه داعين دروس العلم والاجتماع على اه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم اه المحاضرة تتحدث عن موضوع ديمومة العمل ديمومة العمل الصالح استمرارية العمل الصالح كيف يمكن للمرأة ان يستمر - [00:01:01](#)

في عمله الصالح. ونربط ذلك بمواقف من التاريخ الاسلامي وتاريخ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اهم تاريخ نمتلكه ونضرب بعض الامثلة التي لحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم بعدة قرون نأخذ مثالا كبيرا على ذلك وهو ديمومة العمل الصالح في حياة محمد الفاتح - [00:01:28](#)

رحمه الله وهو موضوع دورتنا في الغد باذن الله وبعد الغد. ندعوكم جميعا طبعا للمشاركة في هذه الدورة لما فيها من معلومات كثيرة جمعت من مصادر عديدة سنذكر لكم يعني عدد هذه المصادر في اثناء المحاضرة ثم اه اه نلخص غدا وبعد غد ان شاء الله شيئا من حياة هذا الرجل - [00:01:53](#)

العظيم محمد الفاتح ديمومة العمل سأل علقمة رحمه الله احد التابعين سأل ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاهها فقال لها هل كان يختص رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايام شيئا - [00:02:18](#)

يعني هل كانت هناك بعض الايام التي يزيد فيها صلى الله عليه وسلم من العمل عن غيرها من الايام هذا يحدث معنا لان هذه مشكلة كان يسأل عنها على القمر - [00:02:40](#)

بيري ان بعض الناس عندها لحظات نشاط في بعض الايام وفتور في ايام الاخرى فيريد ان يعرف ما هي الايام التي كان ينشط فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول هل كان هناك من الايام ما يختص به صلى الله عليه وسلم بعض الاعمال - [00:02:54](#)

فكانت لا لم تكن هناك ايام يزيد فيها عمله صلى الله عليه وسلم قالت لا بل كان عمله ديمة دائما يعني دائما يعني متكرر بشكل دوري في كل الايام يعمل العمل الصالح بشكل مكثف وكثير. صلى الله عليه وسلم. ثم قالت - [00:03:16](#)

وكانها شعرت ان علقمة اصطدم بالاجابة. الاجابة صادمة. وكان يتمنى يقول له اه. والله كان يوم آآ كذا في الاسبوع اتنين الخميس الجمعة بيزيد من الاعمال ايام في الشهر شهر رمضان يعني متوقع اجابة تعطيه بعض التركيز - [00:03:46](#)

على بعض الايام لانه شق على الانسان ان يستمر على الدوام هكذا في الاعمال الصالحة فقالت واياكم السيدة عائشة تكمل اجابتها السؤال واياكم يطبق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرقه - [00:04:06](#)

يعني ما تحزن على هذه الاجابة الصادمة لك لكن الرسول عليه الصلاة والسلام يعني ايمانياته اه عالية قربه من الله عز وجل عظيم.

فلذلك كان يحافظ على هذا المستوى العالي من العمل بشكل دائم - [00:04:26](#)

ولذلك في موقف اخر السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاهها ايضا بتسأل الرسول عليه الصلاة والسلام يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله عز وجل فقال صلى الله عليه وسلم ادومه - [00:04:44](#)

وان قل ادومه وان قل هي بتسأل على الاعمال الصالحة ايها اقرب الى الله او احب الى الله فكانت الاجابة اية ادومه وان قل ثم قال في رواية اخرى اكفلوا من الاعمال ما تطيقون - [00:05:00](#)

ان ايام العمل تستطيع ان تكرره تطبيق تكراره لان الله عز وجل يحب العمل الدائم الديمومة. وان قل لكن طبعا يشترط ان العمل يكون عمل صالح ما هو العمل الصالح - [00:05:23](#)

يعني ما هو تعريف العمل الصالح العمل الصالح لابد ان يجتمع فيه شرطان حتى يصبح صالحا الشرط الاول ان هو يكون عمل الاخلاص فيه كاملا لله عز وجل. النية والشرط الثاني ان يكون هذا العمل موافقا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:39](#)

هذا شرطين لازف يتحققا يتحققا في العمل ليصبح هذا العمل صالحا يعني اذا مسلا كانت نيتك صادقة او صالحة تريد ان تتقرب الى مجموعة من الناس حتى تدعوهم الى الله عز وجل هذه المجموعة تتصف ببعض صفات الفحش - [00:06:05](#)

او القول الخارج عن الشريعة او القول الخارج عن الادب فيرتكب الانسان بعض كلمات الفحش لكي يتقرب منه. نيته خالصة لله عز وجل. لكن عمله ما يستقيم لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اياكم - [00:06:28](#)

والفحش ما يستقيم ان هو حتى تقول ان نيته صالحة فترتكب من العمل ما يخالف السنة حتى تحقق النية الصالحة لماذا لا يستقيم في نفس الوقت لا يستقيم ان تقوم بعمل موافق للسنة ولكن نيتك ليست لله عز وجل. كمن ينفق مسلا يقال عنه كريم. ويبحث عن كلام الناس - [00:06:44](#)

ولا يبمحس عما يرضي الله عز وجل. العمل في صورته موافق للسنة لكن نيته غير صالحة. فالعمل غير مقبول. يبقى لا يقبل العمل الصالح ان يكمل لا يقبل العمل ولا يسمى صالحا ان كانت ان كان احد الشرطين مخالفا لما ذكرناه. النية لابد ان تكون لله عز وجل خالصة - [00:07:08](#)

والامر الثاني ان يكون العمل موافقا للسنة هذا عمل صالح لكن هناك عاملان اخران يحكمان درجة المؤمن وقربه من الله عز وجل وهو ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث ادومه وان قل. ايه هم العاملين الآخرين؟ اذا افترضنا ان العمل خلاص الحمد لله العمل الصالح - [00:07:30](#)

العمل نيته لله عز وجل وموافق للسنة لكن في العاملين اخرين لتقييم العمل وهو قضية الكم وقضية الدوام الكم عملت منه قد ايه والدوام استمريرت عليه قد ايه ماذا يحكم درجة - [00:07:51](#)

المؤمن يوم القيامة امام الله عز وجل ادومه وان قل كما قال هذه الكلمة بتعطينا تقسيمات اربعة للعمل الصالح خلي بالك معظم الناس وحتى كثير من المشايخ او الدعاة لما يبجي يحض الناس على العمل الصالح - [00:08:14](#)

يحضه دائما على العمل القليل الدائم القليل الدائم لكن انا اقول ان هذه الدرجة الثانية القليل الدائم هذه الدرجة الثانية في اربع درجات في هذا الموضوع. بناء على ما قاله صلى الله عليه وسلم. ادومه - [00:08:36](#)

قال وان قل معنى هذا ان في دائن كثير لكن حتى ان قل فهذا جيد وهذا عظيم. يبقى صار عندي عمل كثير دائم وعمل قليل دائم وعمل كثير منقطع وعمل قليل منقطع - [00:08:55](#)

صح كده؟ لما يكون عندي عاملين بقدر اقيم بهم الاعمال بس مش كل ده بشرط ان العمل اصلا صالح يعني مسلا زي صلاة قيام الليل ممكن واحد يصلي قيام الليل كثير دائم كل يوم ما شاء الله يصلي بجزء - [00:09:21](#)

يقرأ جزء من القرآن الكريم يوميا مش في شهر معين ولا في ظروف معينة يوميا جزء من هذا كم كثير ومواظب عليه طول عمره يبقى هذا كثير دائم او قليل دائم. كل يوم يصلي ركعتين قيام ليل - [00:09:38](#)

مش بيصلي بجزء بيصلي بعدد قليل من الايات لكن يوميا او كثير منقطع صلي بجزء يوميا او بجزئين يوميا شهر في السنة بقية

السنة ما بيصليش زي ما بنعمل احنا في رمضان كده - 00:09:58

صلي ما شاء الله وبتختم القرآن وبعد كده بقية السنة ما فيش قيام او قليل منقطع هذا اسوأهم اللي هو بيصلي كل اسبوعين ثلاثة ركعتين قيام ليل. هو اصلا قليل وعلى فترات متقطعة - 00:10:15

ما قلناه في صلاة القيام نقوله في النفقة في سبيل الله نقولوا في بر الوالدين نقول في صلة الارحام نقول في الدعوة الى الله نقول في خدمة المسلمين نقول في اي عمل من الاعمال بقى - 00:10:31

اي عمل من الاعمال يمكن ان يكون كسير دائم قليل كسير منقطع قليل منقطع ايهما افضل الكثير المنقطع القرين الدائم القليل الدائم ادومه وان قل. لكن افضل من القليل الدائم الكثير الدائم - 00:10:45

طب ما الذي يمنع الناس اذا كنا فهمنا هذه الحقائق؟ ما الذي يمنع الناس ان يكونوا من الكثيرين الدائمين ان يكثر من العمل الصالح ويداوم على ذلك في حاجة اسمها عوارض الديمومة - 00:11:03

يعني انت في حاجات بتمنعك انك انت تكون دائم في العمل الصالح وزي ما بيقلوا كده اه في مصر تمشي على سطر وتسبب سطر يعني النهاردة ما شاء الله في نشاط وبكرة في كسل وبعده في نشاط. ايه السبب الكسل ده - 00:11:21

ما هو السبب الذي يمنع المسلم من ان يكون دائما في عمله حتى لو كان قليل بس يكون دائم لكن الافضل انه يكون كثير دائم عوارض كثيرة منها على سبيل المثال المرض - 00:11:42

المرض ممكن يكون عائق عشان كده اغتئم من صحتك لمرضك هيجي يوم من الايام تمرض فيه فتمتنع عن بعض الاعمال التي كنت تقوم بها في حال صحتك. والمرض ده ممكن يبقى عارض وممكن يبقى مزمن - 00:11:58

العارض يعني مرض اقعد المرء يوما او يومين وبعد كده الحمد لله شفاه الله وعافاه من هذا المرض لكن ممكن يأتي له مرض مقعد فترة طويلة مزمن يقعد معاه سنة اتنين ثلاثة عشرة الى ان يموت المرض معاه - 00:12:17

فالمرض احد العوائق تقدم السن احد العوائق الانسان كل اما بيكبر في السن شوية كل ما بتقل يقل جهده فبعض الاعمال التي كان يمكن له ان يقوم بها في شبابه - 00:12:34

لا يستطيع ان يقوم بها في تقدم عمره. مش كده اغتئم ايضا من شبابك لهرمك صح فده في الحديث يعني التنبيه لانها لحزة تكسل فيها عن بعض الاعمال نتيجة تقدم السن - 00:12:50

الخوف احيانا بيمنع الناس خوف من اي شيء خوف من سلطان وخوف من ظروف معينة خوف من فقر يمنعك انك انت تقوم ببعض الاعمال الاسرة التجارة الدنيا بشكل عام. مش كده؟ ادي بعض العوائق تمنع الناس من العمل. الاسرة ممكن - 00:13:07

بتمنع الناس طبعاً زي ما في حديث اه حنظلة رضي الله عنه وارضاه قال نفق حنظلة وسيدنا ابو بكر سمع الكلمات واستغريها فقال له يعني ما ما تقول فقال له تفسير الموضوع ايه؟ كنا نجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن الجنة والنار كأن رأي عين - 00:13:34

نعيش في مجلس اخلاص سلام كانا نرى الجنة والنار كأن رأي عين فاذا تركنا عافسنا الازواج والاولاد والضيعات يعني اختلطنا بالاسرة الزوجة والاولاد والضيعات التجارة بتاعته العمل نسينا نسينا كثيرا خلاص؟ بينسى الجو الروحاني العظيم اللي كان يعيش فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:56

فوجد ابو بكر في نفسه ما يقول حنظلة فقال انا لنجد ما تقول. حتى ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه. فذهب الى الرسول عليه الصلاة والسلام وقال له يا رسول الله نفق حنظلة - 00:14:24

فقال وما هذا؟ فحكى له القول فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حنظلة لو تدومون على ما تكونون عليه عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم - 00:14:38

ولكن ياها ظل ساعة وساعة. الدوام لو تدومون كما يقول صلى الله عليه وسلم الديمومة التي تتكلم عنها. الدوام هذه حالة صعبة. من المعوقات لها كما يقول حنظلة وكما اقر الرسول عليه الصلاة والسلام الاسرة والتجارة - 00:14:55

الاعمال دنيا دنيا انسان بينشغل في الدنيا يبتعد عن الاعمال الصالحة فتقطع ديمومته فهذه مشكلة احيانا الكسل مجرد الكسل بيكسر واحد مكسل انه يعمل عمل صالح. ما عندوش عوائق بس هو كسلان - [00:15:10](#)

وحتى الرسول صلى الله عليه وسلم يقول حديث لكل عمل سرا. ولكل ولكل شرة فترة يعني ايه شرة؟ شرة يعني نشاط كل عمل في لحظات نشاط ولكل شرة كل نشاط له فتور ولكل شرة فترة - [00:15:30](#)

لكنه يقول في اخر الحديث فمن كانت فترته خلي بالك ليست شرته. فمن كانت فترته الى سنته فقد اهتدى ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد ضل. يعني حتى في لحظات الفتور ينبغي ان تكون على السنة - [00:15:48](#)

ما فيش مسوغ للبعد عن السنة لكن يمكن في يوم من الايام ان تأتي منها الكثير ويمكن ان تأتي منها القليل لكن على الدوام انت على السنة فدي عوائق. الرسول عليه الصلاة والسلام كان يستعيز من هذه العوائق - [00:16:07](#)

يقول مسلا في الحديث اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال. في رواية اعوذ من سيدنا المحيا والممات الامور اللي هي بتعوق الانسان عن الاستمرار الديمومة في العمل - [00:16:25](#)

كان يقول صلى الله عليه وسلم في مطلع الليل وايضا في رواية في صحيح مسلم انه كان يقولها في الصباح يعني من اذكاء الصباح والمساء امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:16:45](#)

اللهم اني اسألك من خير هذه الليلة وخير ما بعدها. واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها. اللهم اني اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر شوف يعني - [00:17:02](#)

يستعيز بالله عز وجل ان يكون كسلانا تسلم القعود عن العمل الصالح بكسر الكسل وسوء الكبر اللي هو في روايات اخرى اردل العمر اللي هو يصل الى مرحلة من السن - [00:17:18](#)

لا يطيق فيها العمل الصالح. الحمد لله في ناس كل اما بيكبر كل اما بيزيد من عمله الصالح. ويقترب اكثر من الله عز وجل. هذه نعمة هذه نعمة تحتاج الى شكر - [00:17:34](#)

لان تقدم السن احيانا يكون معوقا فاذا اضرب الانسان من الله عز وجل في ايامه التي كبر فيها سنه فهذه نعمة كبيرة من الله عز وجل ويعني الختام السعيد للانسان ان يختم - [00:17:45](#)

على عمل صالح. واذا احب الله عز وجل عبدا استعمله فقالوا وما استعماله يا رسول الله؟ قال يوفقه الى عمل خير ثم يقبض عليه باخر حياته خاتمة سعيدة. بس هذا محتاج شغل - [00:18:03](#)

محتاج عمل محتاج ديمومة زي ما الامام الغزالي يقول في كتاب احياء يوم الدين يقول من كانت غالب حياته على العمل الصالح ختم له بخاتمة السعادة. كانت غالب الخاتمة على السعادة - [00:18:21](#)

على السعادة ظالم الخاطئة طبعا هو لا يحسم لان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء. ولذلك كان حديث الرسول عليه الصلاة والسلام الدائم او دعاؤه دائم اللهم يا مقلب القلوب والابصار - [00:18:36](#)

تبت قلبي على دينك يدعو التثبيت استمرارية العمل حتى يقبض على هذا العمل الصالح الرسول عليه الصلاة والسلام كانت دائما يحرص على علاج هذه العوارض. يعني على سبيل المثال ناخذ مثال واحد المرض - [00:18:49](#)

على هاد موضوع المرض كعائق كلنا طبعا يمرض كل الناس تمرص سواء مرض سريع بياخذ معك اسبوع اسبوعين او اقل من ذلك او مرض طويل يطول معك. كل الناس تمرص - [00:19:08](#)

لكن هو لا يريد للمرء ان يعوق ديمومة العمل عند الانسان. ممكن تعمل تعديل شوية في العمل. لكن لازم تشتغل وتعمل حتى في المرض حتى في المرض دخل صلى الله عليه وسلم على البضاعة - [00:19:22](#)

بنت الزبير رضي الله عنها ضباعة بنت الزبير بنت عم الرسول عليه الصلاة والسلام. بنت الزبير بن عبدالمطلب. وطبعا احد اعمال الرسول صلى الله عليه وسلم الذين لم يسلموا لكن بنته صحابية جليلة فدخل عليها صلى الله عليه وسلم وقال لها لعلك - [00:19:37](#)

تحجين هذا العام او لعلك اردت ان تحجي هي كانت ناوية تحج والرسول صلى الله عليه وسلم عرف هذه المعلومة. فقالت والله يا

رسول الله لا اجدني الا وجعا شكلي عندي مرض احتمال ما اعرفش اطلع - 00:19:55

الحج فقال لها صلى الله عليه وسلم حجي واشترطي انا اقدر انك مريضة يقول لك ما تقطعي نية الحج. حجي واشترطي. اشترطي ماذا تقول؟ قال قولي اللهم محلي حيث حبستني - 00:20:14

يعني ما يبقاش عليك الذنب انك نويت الخروج وخرجت ثم انقطعت وعدت. اشترط وقولي يا رب محلي حيث حبستني. انا نويت الحج وخرجت للحج وبقيت في منتصف الطريق ما قدرتش اكمل فرجعت خلاص محل لحيته حبستني. فتعود دون ان يكون عليها شيء من الهدي - 00:20:34

فلكن تتحرك تعمل قال له الصحابة في يوم من الايام الاعراب زاروه صلى الله عليه وسلم فوجدوا الصحابة حول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأن على رؤوسان الطير ساكنين هادئين في في حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم. فدخل الاعراب فقالوا يا رسول الله الا نتداوى - 00:20:54

نحن تصيبنا بعض الامراض نتداول نتداوى خلي بالك هو بيسأله سؤال فيه جانب من العقيدة ان بعض الناس بتقول والله هذا قدر الله عز وجل فلا نتداول ان الله اراد لنا ان نمرض - 00:21:16

فلا نريد ان نخرج من قدر الله عز وجل هكذا فهموا فقال نعم يا عباد الله تداووا امر بالتداوي صلى الله عليه وسلم لا يريد لهذا المرض ان يكون عائقا لك عن الديمومة. فقال نعم يا عباد الله تداووا ما انزل الله او ما وضع الله - 00:21:33  
من داء الا وضع له شفاء الا داء واحدة نص كلام الرسول عليه الصلاة والسلام اي مرض في الدنيا له علاج علمه من علمه وجهله من جهله. يصل العلماء احيانا الى العلاج المعروف وحيانا لا يصمه لكن له علاج - 00:21:53

الا زان واحدا. قالوا وما هو يا رسول الله؟ قال الهرم واحنا بنقول في الاحاديث بس هو النص اللي موجود الاصح الهرم. الهرم يعني الشيخوخة الشيخوخة اعتبرها مرضا صلى الله عليه وسلم لان اعضاء الجسم لهذه المرحلة لا تعود الى شبابها - 00:22:15  
اذا وصل الشعر تصبغه خلاص كبر الله وما شاء فعل الراجل المسنوني تسعة وعشرين سنة فاهم فغلط راح ارجعه تاني خلاص فشيخوخة المبكرة والمتأخرة هذه ما لهاش علاج. يعني الا داء واحدا لانه في النهاية يكون اله ما قدره الله عز وجل على عامة الناس - 00:22:34

المرض هذا كلام الرسول عليه الصلاة والسلام ينصح بالتداوي. حتى المريض اذا مرض وخلاص يعني قدر الله وما شاء فعل هو لا مخرج له من هذا المرض واولى مخرج له حتى ولو بشكل مؤقت سيظل اسبوعا او اسبوعا او شهر. الرسول عليه الصلاة والسلام يحذره من مشاعر الاحباط - 00:22:56

او مشاعر الكسل او مشاعر عدم العمل فيقول يحفظه نفسيا فيقول ما اصاب المؤمن من نصب ولا وصب او المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا كحزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها عنه من خطاياها - 00:23:21  
فتصبح عندك قوة نفسية عالية انك في حال المرض انت مأجور انت مكفر عنك من خطاياك بهذا المرض فبيصبح المرض يعني شيء مفيد. نعم نحن لا نطلبه ونسأل الله العافية. وكان استوصا كثيرا ما يسأل الله العافية - 00:23:49

الدنيا والاخرة نسأل الله ان يعافينا ويعافي كل المسلمين. لكن ان حدث لا يصيبني اذى في نفسي لاننا اعرف اعلم ان الله عز وجل بهذا الاذى الذي لحق به وهذا الهم سواء كان مرض يعني الم - 00:24:09  
جسدي او الم نفسي حتى الهم والحزن جالك من اي شيء هم او حزن او غم او كذا يكفر الله عز وجل بها الخطايا هذا شيء عظيم فهل هي النفسية التي يريدنا عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:30

الصالحون الذين استمروا على هذا الطريق قلة طريق الكثرة الدائمة طبعنا احنا بنقول ان ممكن لو مش هتعرف تعمل الكثرة الدائمة فالافضل بعد الكثرة الدائمة هي القلة الدائمة مش الكثرة المنقطعة - 00:24:52  
الكلة الدائمة تضمن لك مستوى معين من الصلاح ان باغتك الموت عليه فالحمد لله مت على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كانت قليلة فمن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى - 00:25:14



ومن كانت فترته الى غير ذلك في لحظات الفتور بعد عن السنة ده خطير ممكن يأتيه الموت وهو على هذه الحالة ويبعث العبد على ما مات عليه من الامة الرائعة في تاريخنا - [00:25:34](#)

لهذه الامة هذه كثيرة على فكرة يعني المثال محمد الفاتح هذا مثال متكرر موجود يعني نعم هم في عموم البشر او في عموم المسلمين قلة لكن هذه الامة موجودة واللطف انها موجودة على فترات - [00:25:52](#)

مختلفة من التاريخ. يعني انا كان ممكن طبعا اتي بمثال من الصحابة الكرام كلهم ما شاء الله كثير دائم ابو بكر وعمر عثمان علي اه الزبير طلحة سعد عائشة اسماء - [00:26:09](#)

يعني ما شاء الله يعني الكثير منهم الكثير الدائم هذا عبدالله بن عمرو بن العاص يعني دائم القراءة ودائم القيام ودائم الصيام وابو الدرداء وابو ذر امسلة لا حصر لها. لكن يعني يعتذر الناس - [00:26:27](#)

ويكون هؤلاء صحابة هؤلاء عاشوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم. هؤلاء رأوا الايات الايات باعينهم. هؤلاء هؤلاء هؤلاء فيجد لنفسه عذرا الا يقلدهم طيب سرقت لك بمثال بعد الرسول عليه الصلاة والسلام باكثر من ثمانية قرون - [00:26:44](#)

وهو محمد الفاتح رحمه الله. فرق بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم اكثر من تمنية سنة ثمانية قرون لكنه كان رحمه الله دائم العمل الصالح وكثيره شيء آلافت جدا للنظر في حياته رحمه الله - [00:27:04](#)

هو حكم ثلاثين سنة في سنة الف ربعمية واحد وتمانين الى الف ربعمية واحد وخمسين الى الف ربعمية واحد وتمانين الخامس عشر الميلادي القرن التاسع الهجري ثلاثين سنة من الحكم - [00:27:24](#)

الثلاثين سنة خرج بنفسه خمسة وعشرين حملة عسكرية كبرى بيسموها حملة هميونية هميونية يعني سلطانية يعني ياخذ فيها السلطان بنفسه يعني هو قاد الجيوش بنفسه خمسة وعشرين مرة في خلال الثلاثين سنة - [00:27:42](#)

اما معارك الدولة العثمانية في الزمانية فاكتر من ذلك بكثير مئة وسبعون معركة هذا من الارقام المزهلة في التاريخ على فكرة ان دولة تقوم بمية وسبعين معركة في فترة حكم حاكم واحد او سلطان واحد هذا رقم آآ - [00:28:06](#)

هادي الالف للنظر في هذه الخمسة وعشرين حملة التي خرج هو على رأسها انها موزعة بشكل آآ عظيم ورائع ومتناسق على فترات حكمه يعني اول حملة كانت سنة الف ربعمية واحد وخمسين في عام ولايتي واخر حملة الف ربعمية واحد وتمانين في عام وفاته وبينهم هذا التناسق - [00:28:20](#)

يعني عادة ما تجد في فترات الحكام فترة نشاط معينة وفترة هدوء كسل او راحة لاي سبب من الاسباب السبب عنده هو او السبب عند الدولة لكن ان تظل الدولة في حالة نشاط بشكل دائم هكذا ثلاثين سنة مستمرة شيء لاف للنظر لاف للنظر كل - [00:28:48](#)

المؤرخين على فكرة المؤرخين المسلمين وغير المسلمين يعني كل المؤرخين غير المسلمين وغير المسلمين الذين كتبوا عن محمد الفاتح اضعاف اضعاف المسلمين الذين كتبوا عنه فعلا شيء غريب جدا انا في هذه الدراسة - [00:29:12](#)

درسها محمد الفاتح قدرتها من تسعمائة وستة وخمسين مصدر رجعا في هذه الدراسة الى تسعمية ستة وخمسين مرجع اكثر من ستمئة مرجع منها باللغة الانجليزية لا محاضرين ومؤرخين وعلماء من الغرب - [00:29:32](#)

لان هؤلاء اكثر بكثير ممن كتب عنهم لا مسلمين. للأسف الشديد يعني تاريخنا يدرسه غيرنا بشكل مكثف بشكل اكبر مؤرخين وخاصة في امريكا يعني معزم المؤرخين الانجليز هؤلاء الانجليزية هؤلاء من امريكا ومنهم من انجلترا ومنهم من بلاد العالم المختلفة. كل - [00:29:58](#)

اللغات كتب عن محمد الفاتح لان شخصية فريدة في التاريخ الذي يعد مائة قائد من قواد الدنيا لابد ان يحصن في داخله محمد الفاتح او افضل مائة قائد من قواد العسكريين او قواد الدول او اسقاط السياسيين او - [00:30:17](#)

لابد ان يعود محمد الفاتح ما يستطيع ان يتجاهله هذه علامة من علامات التاريخ المعروفة عند المسلمين وعند غير المسلمين. فشيء لاف للنظر جدا ان هو حياته كلها على هذه الوتيرة. كلها نشطة - [00:30:35](#)

ما ذكرناه هذا مثال اللي هو الحملات العسكرية لكن حياته العلمية هذا هذا النشاط تجده بنفس السورة في اولها وفي اخرها حياته

الاقتصادية اقتصاد الدولة والاسواق والتجارة هكذا من اول ايامه الى اخرها. حياة الاجتماعية والعمران - 00:30:51

والحضارة هكذا بنفس السورة. الديمومة هذه الصفة مميزة للغاية لحياة محمد الفاتح رحمه الله ان لم تكن عنده عوائق يعني يا ترى اياته العوائق التي ذكرناها ما كانش مبتلى بها فعشان كده كان مستمرا ودائما في عملي ابدًا والله. العوائق كانت عنده بكثرة -

00:31:11

لكن بفضل الله عز وجل كان يتغلب عليها اخدنا عتلاتين انا بديت متأخر عن ميعادنا فانا ان شاء الله معكم كمان ربع ساعة كده عائق

المرض محمد الفاتح كان مريضاً مرضاً مزمناً - 00:31:39

مش المرض اللي بيجي اسبوع واسبوعين ويروح لا لكان مريض مرض مزمن معه من اول شبابه لحد ما مات به غالباً بسبب موته

مختلف عليه لكن غالباً مات به وهو مرض النقرس - 00:32:01

يورك اسيد او حمض البوليك عنده عالي دلوقتي الايام دي في هذه الايام العلاج سهل تاخد بعض الاقراص وبعض النزام الغزائي

وساعتها ما كتش معروفة لو ما اتعالجش قاتل ومقعد - 00:32:17

اللي بيحصل تورم في المفاصل كلها وفي الاقدام وفي اليد يعيقه عن الحركة محمد الفاتح قعد احياناً كان بيقتد شهر لا يتحرك

يحمل كل مفاصله وارمه ما يستطيع انه يتحرك يحمل حملاً هكذا وهو في شبابه - 00:32:34

يعني في سنة اربعة وستين الف ربعية اربعة وستين يذكر سفير ميلانو ان محمد في رسالة ارسلها هذه الرسائل المحفوظة في

ارشيفات الدول في العالم يرسل رسالة الى الدقية ميلانو ان محمد الفاتح خرج على رأس حملة عسكرية للبوسنة وهو محمول لانه -

00:32:58

لا يستطيع ان يتحرك وخارج لحملة عسكرية من اسطنبول للبوسنة كده على اكثر من ستميت كيلو تقريبا محمول فيها في اهل الزمن

اصلاً كمان الحركة متخيلها حركة في في عربات تجرها الخيول او يعني شيء صعب ومرهق ان يخرج على رأس الحملة في هذا

الاعتلال الكامل من الصحة - 00:33:20

ومتكرر معه هذا الامر يعني في اكثر من مرة حتى الحملة الاخيرة في حياتي خرج والجميع يظن انه لا يخرج ليه؟ لانه معتل جداً

وبعدين خرج. خرج ليموت على الصام والجوازي رحمه الله - 00:33:43

ترك بعد خروجه بعدة ايام مات في الحملة لم تكتمل الحملة الخامسة والعشرين لم تكتمل لانه يعني مات في هذه الحملة مريض

للاية كان عنده كم سنة لما خرج في الحملة الاخيرة كان عنده تسعة واربعين سنة - 00:34:01

حياته كلها يعني تسعة واربعين سنة محمد فتحي لما اتولد حكم كان عنده تسع عشر سنة وماتوا عم تسعة واربعين سنة بس الثلاثين

سنة دولت عمل دائم وحتى قبل ان يتولى كان عمله دائم خرج في ثلاث حملات عسكرية هميونية قبل ما يتولى السلطنة. يعني قبل

ما يكون عنده تسع عشر - 00:34:18

سنة خرج في حملات ستاشر وسبع عشر وتمت عشر سنة عمره كان بيخرج مع ابيه مراد الثاني في الحملات العسكرية فيعني ديمومة

العمل عنده قديمة مريض مريض لكن لا لا يبعده المرض عن العمل رحمه الله - 00:34:36

وتقدم به السن نسبياً نقول اللي فوق سن الاربعين سنة بيقل جهد الانسان بشكل عام. فوق سن اربعين سنة محمد الفاتح كان اكبر اربع

حملات عسكرية في تاريخ موجود يعني مش كلام فورة النشاط في شبابه قام فيها بالنشاط الكبير بعد كده هدأت احواله عندما كبرت

سنه لا ده فوق سن الاربعين زاد من - 00:34:57

طاقته وزاد من عمله حتى كانت اهم اربع حملات في حياته او اصعب اربع حملات او اكثرهم طولاً كانت فوق سن الاربعين اربع

حملات قادها رحمه الله هل كانت عنده اعاقبة من اسرته - 00:35:19

سبحان الله هل لم يفقد الاحزان التي تقعد الناس احياناً عن العمل يو شيء من الاحباط نتيجة حزن هل ما مرش باحزان في حياتي

في اسرتي في احبائي والله فقد يعني اعز ما يملك على مدار - 00:35:37

سنتين عمره الاولى هو لسه عنده خمس سنين فقد اخوه الاكبر احمد ولسه محمد الفاتح كان عنده خمس سنين. حادش سنة فقد اخوه

التاني هم كان عنده اخين ففقد الاول وهو عنده خمس سنين وفقد الثاني علاء الدين وعنده حداثر سنة ومن ثم صار هو وولي العهد  
00:35:53 -

هذا تقدير رب العالمين سبحانه وتعالى هو محمد الفاتح الطبيعي انه ما يبقاش اصلا سلطان ان السلطان كان بيبقى الابن الاكبر  
للحاكم. فمراده الثاني ابنه الاكبر احمد ولي العهد فمات - 00:36:14

مات وهو عنده سبعتاشر سنة فتوى بقى ولي العهد علاء الدين علي علاء الدين اسمه فرجع مات وهو عنده برضو تمتاشر او تسعتاشر  
سنة وصار محمد محمد الفاتح هو زار هو ولي العهد. وعنده حداثر سنة كان لسه ساعتها - 00:36:28  
لما وصل سن سبعتاشر سنة ماتت امه ده مات اخوه الاول سم اخوه الثاني كده صار وحيد ما عندوش اخوة. وبعدين ماتت امه عنده  
وبعدين مات ابوه عنده تسعتاشر سنة - 00:36:48

وكان خلف له عيل صغير طفل صغير اخ تالت قبل ما يموت مراد الثاني بعامين اللي اتولى محمد الفتح مات هذا الطفل الرضيع. اللي  
هم بيتهموا محمد الفاتح بقتله وحاشاه - 00:37:02  
اخواته الثلاثة مين اللي اكبر منه والطفل الرضيع للتاني وماتت امه وماتت ابوه وهو عنده تسعتاشر سنة كده بقى وحيد في الدنيا بلا  
اي فرد في اللهم الزوجات والاولاد يعني - 00:37:17

اتجوز ما شاء الله اربع مرات طبعاً يعني زمن اختلف انتهى عشان طموحاتكم تقلدوه في هذا الموضوع. خليك في اللي انتم فيه انا  
هاخد هذه الجزئية من حياة محمد الفاتح احاول ان اسير على حذوه - 00:37:35  
لا هو اتجوز اربع مرات هو عنده تسعتاشر سنة كان متجوز ثلاثة ما شاء الله اتجوز الاولانية وعنده اربعتاشر سنة والثانية وعنده  
ستاشر سنة والثالثة كان عنده تسعتاشر او تمتاشر سنة - 00:37:53

ووخلف اولاد عنده اولاد اه كان عنده ثلاثة وهو في فترة حكمه فقد ابنه الاكبر عنده ثلاثة وعشرين سنة ابن مصطفى مصطفى ابن  
محمد الفاتح كان ولي العهد فقده كل هذه الاصابات لم تعق حركته رحمه الله. في نفس السنة اللي مات فيها ابنه كان مستمر في  
العمل نفس السنة اللي - 00:38:06

فيها ابوه قبل كده امه كان مستمر في العمل احزان؟ نعم ان العين لتدمع وان القلب لا يحزن وان لفراقك يا ابراهيم لمحزون لك. هل  
هذا عطر العمل ما يعطل العمل - 00:38:36  
الانسان يعني يتعب يوم او يومين اكمل العمل بشكل طبيعي لا المرض اوقفه ولا تقدم السن اوقفه ولا الاحزان في اسرته اوقفته ولا  
الكوارث التي مرت بدولته اوقفته احيانا الكوارس ده محبطة - 00:38:49

محمد الفاتح دخل في مية وسبعين موقعة هو احيانا كان ييقود الجيوش واحيانا بيرسل الجيوش وهو يدير الامور من اسطنبول مية  
وسبعين موقعة تتخلوا اتغلب في كم موقعة؟ هزم في كم موقعة - 00:39:10  
وده هناقشه بكرة ان شاء الله بالتفصيل في الدورة وده كلام مهم جدا وتحليله في في منتهى الاهمية اي حد لما تقول له انت تسمع  
ايه بتتمنى تسمع لم يهزم في حياته قط مش كده؟ هي دي الكلمة اللي احنا دايماً نحبها. لم يهزم في حياته قط. وزن في موقعة  
واحدة وكانت كذا كذا. قلنا حاول - 00:39:25

وزن في خمسة وستين موقعة رقم ضخم جدا انت عمرك ما تتخيله وزن في خمسة وستين وانتصر في مية وخمسة يعني هزايمة  
ثمانية وتلاتين في المية من معاركه. وانتصر في اثنين وستين في المية. طب ما ليه الانطباع اللي واخدينه ان هو لا لا يوزن قط  
لاسباب؟ هنقولها ان شاء الله في - 00:39:47

في الدورة لكن هو انسان طبيعي متصل وبينهزم وهزان بعض الهزائم كانت فيها مشاكل كبرى بعض الهزائم كانت كارثية زي هزان  
طبعاً ما تسمعش عنهم. لان احنا بنتعمد الا نتحدث عن الهزائم كانها عيب. مع ان ده انسان ما هو - 00:40:07  
بل الحقت بايه وصل شيء طبيعي هذه دورة كان ممكن ربنا سبحانه وتعالى يحفظ نبيه من هذه المصيبة ما تحصلش ولا الرماة ينزلوا  
من على الجبل ولا تحصل مشكلة. لكن هذا يعطي لك تاريخاً غير واقعي. التاريخ الواقعي نصر وهزيمة - 00:40:27



اقدام واقبال فوز وخسارة ده شيه طبيعي ان يحدث هل اوقفت هذه الهزائم من حماسته للعمل؟ ابدأ كان الواحد يتقوقع في نفسه عند الهزيمة او عند الخسارة وينعزل عن الدنيا يحبط - [00:40:44](#)

والاحباط منكر في الشريعة قال ومن ييأس من رحمة ربي الا القوم الضالون انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون يعني هذه الصفات ليست في المؤمن ما ييأس قدر الله وما شاء فعل - [00:41:02](#)

حصلت الهزيمة وانا ان شاء الله بكرة يكون في نصر وهكذا يعني يتحرك يأخذ من من المصيبة الدافع اصيبت بلاده بالطاعون

الطاعون هذا بيسموه الموت الاسود يعني كان في منتهى الخطورة احيانا كان بيحصد شعوب انجلترا - [00:41:20](#)

في احد الطواعين اللي او الطاعونات التي اصابت اوروبا في القرن الرابع عشر الميلادي قابل محمد الفاتح بحوالي ميت سنة فقدت

خمسين بالمئة من شعبها في الطاعون الرقم ده يعني نص الدولة انتهى فهو الطاعون يعني ممكن يقضي على الدول - [00:41:40](#)

فاصيبت اسطنبول بالطاعون والمنطقة الشرقية كلها في اه اه اوروبا المنطقة الشرقية للدولة العثمانية في اوروبا. كان خطير جدا

وقعد مع مع البلد سنتين يحصد الارواح نص شعب اسطنبول انتهى في الطعام ده ومع ذلك اخذ منه طاقة يكمل بها الطريق -

[00:42:02](#)

وطاع ان هو هذه المصائب ما اوقفته ابدأ عن الديمومة. ديمومة العمل وعوائق كثيرة يعني لا نستطيع اننا نحصي متع الدنيا متع

الدنيا هذه عوائق واحد سلطان بيمتلك كان بيحكم كم دولة؟ محمد الفاتح جوة الدولة العثمانية في زمنه - [00:42:23](#)

مساحات من خمستاشر دولة معاصرة الان يعني ريس واحد على خمستاشر دولة ده اللي ريس على دولة واحدة بيفتن هو حتى مش

على دولة على مدينة صغيرة ما لك على دولة ما بالك على خمستاشر دولة - [00:42:46](#)

يحكم ما ما يعرف بتركيا الان او جزء اجزاء من تركيا مش كل تركيا كانت في عهد محمد الفاتح تبع الدولة العثمانية الاجزاء الشرقية

في قسم ما دخلتش اه بيحكم اليونان بيحكم بلغاريا بيحكم ماكدونيا بيحكم كوسوفا المانيا الميرسك البوسنة يعني مساحات اجزاء

من رومان - [00:43:04](#)

يعني حاجة هائلة زي من اوكرانيا اجزاء من روسيا يعني جورجيا هقول ايه؟ خمستاشر دولة بيحكمها يعني اموال لا حصر لها طاقات

وباور قوة ورأي ما تستطيع الدولة في العالم ان تقيم لنفسها مشروعا الا بمراجعة امور الدولة العثمانية - [00:43:25](#)

يكون معنا ايه مع الدولة العثمانية اما وفاق واما الصدام لكن لابد ان تحسب في حساباتها الدولة العثمانية ما يستطيع احد ان

يتجاهلها في زمن محمد الفتحي امبراطورية عظمى كبرى - [00:43:51](#)

بيحكم كل هذا ولا يتأثر بهذه الملذات التي يتأثر بها عامة الناس عندما تجري في في ايديهم بعض الاموال بديكم شهادة لنجوشي.

لأنقوشي هذا رحالة مندوكي بعته اه البندقية البندقية كانت من الد اعداء محمد الفاتح - [00:44:03](#)

عشان يوصف لها محمد الفاتح ده شكله ايه بتعرف تتعامل معه ازاى؟ كتب شهادة طويلة بكرة ان شاء الله نتعرف عليها في الدورة.

هاخذ منها بس جزء اللي يهمننا في هذا الموضوع - [00:44:26](#)

وان كانت الشهادة كلها رائعة طبعاً مشغول الشهادة كلها عشان تيجوا بكرة اللي انا قلتها مش هتيجي خلاص فلازم تيجوا تسمعوها

لازم والله نفرغ اوقات للعلم يا شباب لازم يكون عندك من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:44:40](#)

التغلب على الظروف اعتذر للظرف انا عارف عندك بكرة ظرف. اي حد عنده ظرف لازم. ما هو ما انتش عايش كده من غير ظروف

يعني فاعتبر للظرف وتعالى احضر هذا غير متكرر - [00:45:00](#)

يعني كل قد ايه على بال ما يكون عندنا دورة علمية هتصل للظروف وان شاء الله ربنا سبحانه وتعالى يبارك لك في بقية وقتك وتقدر

تعمل الاعمال اللي كنت ناوي تعملها - [00:45:13](#)

نعملها بكرة وبعده في الدوري. بيقول لأنجوشي هذا في احد صفات محمد الفاتح لا يميل هذا الرجل لاي من الشهوات حضرتك بيتكلم

على شاب هذه الشهادة متقالة في حق محمد الفاتح سنة الف ربعمية اتنين وخمسين او ثلاثة وخمسين او اربعة وخمسين على

اختلاف بين المؤرخين - [00:45:25](#)

يعني كان عنده ساعتها ما بين واحد وعشرين لثلاثة وعشرين سنة يعني هذا الوصف في شاب عنده واحد وعشرين او ثلاثة وعشرين سنة وببممتلك هذا الكم من الدول في يده - [00:45:48](#)

ومع ذلك يقول في حقه لا يميل هذا الرجل لاي من الشهوات ولكن يتميز بالخصال الرصينة انه ليس اسيرا اي متعة او لذة شوف يعني هذه حياته رحمه الله هذه ديمومته - [00:46:02](#)

على العمل لازم هيجي سؤال ايه السر ليه هو يعني دائم العبد؟ ليه؟ كان قلت شيء من هذه المحاضرة في الشكاوى في مؤتمر آ الماس الاخير ده من كام يوم - [00:46:21](#)

طب جالي سؤال ان هو ازاى هو قعد مركز كده ثلاثين سنة الواحد لازم كده شوية بيكسل بيكسل بيكسل بيكسل ازاى السر وراء هذا الموضوع هتقوله بكرة ان شاء الله بس انا خلصت المحاضرة بتاعتي - [00:46:37](#)

اصل السر ده هي قصة حياته ايه قصة حياته؟ لو انا قلت لكم السر يبقى بقول لكم قصة حياته من طفولته الى مماته وده صعب في هذا العجالة في هذه العجالة لان عندنا لسه - [00:47:02](#)

وآ اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من الذين يتعظون بالتاريخ. اجمل شيء يا اخواني انك تقعد تحضر درس مجلس علم واتغير في حياتك اجمل شيء انك انت تستمع الى القول فتتبع احسنه - [00:47:15](#)

لأنك انت يكون في تأثير للكلام ان انت كنت في حال معين ثم ارتقيت الى حال اخرى بعد مجلس العلم فيا ريت بعد هذا المجلس لو كل واحد يراجع ديمومة عمله - [00:47:42](#)

هذا بتاع درس النار ديمومة العمل يا ترى انا في الكثير الدائم ولا في القليل الدائم ولا في الكثير المنقطع ولا في القريب المنقطع قس هات على كل الاعمال الصالحة في باب قراءة القرآن في باب الذكر شوف الحديث بيقول ايه لا يزال - [00:48:01](#)

لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل. لا يزال دي معناها ايه ديمومة كده واضحة لا يزال يعني على طول قال لي ده دايم ايه يا عبدالله اخضر الرسول عليه الصلاة والسلام لعبدالله ابن عمر - [00:48:20](#)

لا تكن مثل هذا واحد كان معدي قدامهم فقال له ماذا يفعل هذا؟ قال كان يصلي من الليل ثم انقطع وكان يصلي الحمد لله وكان عزيز وهتلاقيه وقف تراجع بقى بيعمل ايه؟ راجع قراءة القرآن الزكر صلة الارحام - [00:48:39](#)

بمساعدة المساكين والفقراء مجالس العلم في ساعات بنبقى في شبابنا حريصين على مجالس العيادة وبعد كده دوت الشيوخ بيعملوا مساجد الدروس في المساجد وفي في الانترنت والدروس وفيه فهنقطع راجع - [00:49:01](#)

نفسك النهاردة تقعد تمسك ورقة وقلم كده وتقول كيف اصعد الى الدرجة؟ درجة القليل الدائم تمهيدا لان اصعد بعد ذلك ان شاء ان شاء الله الى الكثير الدائم. خذ هذه النية وان شاء الله ربنا سبحانه وتعالى يوفقك للوصول اليه للوصول اليها. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا - [00:49:16](#)

جزاكم الله خيرا كثيرا - [00:49:36](#)